قال «سنكون في حلف دمشق وطهران إذا وضعنا مقابل حلف تل أبيب وامريكا».. لست أنا من ربط مصير السلاح بالتسوية بل الحريري

نصرالله يردّ على جنبلاط وجعجع.. ويرفض جزائر ثانية ويؤكد ان المقاومة لا تحتاج الى إجماع وطني

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

اختار الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ذكرى اغتيال الامين العام السابق للحزب عباس الموسوي والشيخ راغب حرب ليردّ على خطباء 14 آذار من دون تسميتهم ولاسيما على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع اللذين سيردان بدورهما عليه اليوم في حديثين مرتقبين الى اذاعة «صوت لبنان».

فقد استهجن نصرالله قول 14 آذار إنه لم يعد هناك إجماع وطني حول المقاومة بقوله «لم يكن هناك إجماع وطني حتى يقال لم يعد هناك إجماع». لافتاً الى «أن بعض قوى 14 آذار كان في المشروع المعادي للمقاومة منذ العام 1982».

وقال «هذه المقاومة قضيتها واضحة وانطلقت من حق واضح تكفله شرائع السماء، وهي ليست بحاجة الى أذونات ولن تحتاج الى إجماع وطني، ولا يوجد في تاريخ البشرية مقاومة حظيت بإجماع وطني».

وردّ بشكل غير مباشر على قول النائب جنبلاط إن لا قداسة إلا الوطن لبنان، فأشار الى « أننا عندما نتحدث عن هذه المقاومة فمن الطبيعي أن نتحدث عن مقدس.

واذا كان الوطن مقدساً فالمقاومة مقدسة والسلاح الذي حرّر الارض هو مقدس والدم الذي سقط على الارض من اجل أن تبقى هامات اللبنانيين شامخة مرفوعة هو مقدس ولولا ذلك لكانت جيوش الاحتلال الاسرائيلي مازالت في بيروت».

وخلص من هنا الى السؤال « من هو الاسرائيلي ومن هو اللبناني اولاً ؟»، مضيفاً في انتقاد لامراء الحرب الذين اشتركوا في الحرب الاهلية «من لم يذق طعم الجهاد وطعم الشهادة لا يفهم معنى الجهاد والشهادة، وإن طعم قتال العدو يختلف عن قتال الزواريب».

واوضح نصرالله «أن المقاومة لم تحمل يوماً سلاحاً لتدافع عن حزب أو طائفة أو منطقة جغرافية، ولم تحمل هذا السلاح لتحرّر الشيعة أو لاطلاق سراح أسير شيعي، بل إن هذا السلاح سيبقى وطنياً وتحمل عبئه الطائفة الشيعية، وحملناه من أجل أشرف معركة وهي مواجهة الصهاينة».

وشرح نصرالله موقفه الذي التبس على البعض وفُسّر على أنه مرتبط بالتسوية فقال «أجريت مقابلة مع قناة المنار في ذكرى استشهاد الرئيس الحريري وسئلت عما دار بيني وبينه حول سلاح المقاومة. فقلت إن الرئيس الشهيد يومها قال لي «رأيي أن موضوع سلاح المقاومة ليس مرتبطاً لا بالمزارع ولا بالاسرى وإنما هو مرتبط بعملية التسوية، وطالما لا تسوية في المنطقة أنا معك، وهذا السلاح لا ينبغي أن يُمس»، ولست أنا من قال هذا وإن ربط السلاح بالتسوية لم أطرحه أنا، لا أريد أن أطمئن أو أخيف لسنا رابطين هذا السلاح ولسنا غير رابطين».

وتابع نصرالله «اضاف الرئيس الشهيد يقول إذا صارت التسوية، سآتي اليك وأقول لك صارت التسوية في المنطقة وأسأل هل هناك من داع بعد لهذا السلاح؟ اذا اتفقت معكم كان به وإذا اختلفنا أقول لك من الآن أنا أقدم استقالتي وأغادر لبنان ولست حاضراً لاصنع جزائر ثانية في لبنان». وأكمل نصرالله «لا أذكر هذا الكلام كي ألزم احداً، ويمكن أن يُعتبر هذا وصية من الرئيس الشهيد».

وعن الحوار حول سلاح المقاومة قال «نصحنا البعض ألا نقبل اساساً بالحوار، ومجرد قبولنا بهذا الحوار هو تنازل كبير لمن يعرف عقلية حزب الله، ولكننا قدمنا هذا التنازل من اجل وطننا.

ونحن حريصون على الحوار اذا كان هناك صيغة جديدة للدفاع عن الوطن.. وإن كل الصراخ والشتائم والانفعال والغضب لا يمكن أن تثنيان عن القيام بواجبنا». واعتبر «أن ما حصل في 14 شباط لا يعبرّ في جزء كبير منه عن صورة مدينة بيروت المقاومة العربية الصامدة ولا يعبّر عن صورة الرئيس رفيق الحريري ومشروعه وهو الانقلاب على الطائف وليس وثيقة حزب الله والتيار الوطني الحر».

منتقداً خطاب جعجع عن «أن البحر امامكم والعدو من ورائكم» قائلاً «هذا امر خطير»، وسأل «تيار المستقبل» «اذا كان مع هذا الخطاب أم لا، نريد أن نعرف». كما سأل «هل يعني لبنان اولاً أن نتخلى عن ارض لبنانية فيما السوري يقول عن مزارع شبعا إنها لبنانية». وختم «بأننا سنحتاج الى اضافة دولة الى الجامعة العربية اسمها جمهورية مزارع شبعا العربية».

ممثل السنيورة

وكان ممثل رئيس الحكومة الوزير خالد قباني أعلن «ان المقاومة ستستمر طالما بقي شبر محتل»، وقال «لا خوف على المقاومة، ولن ترضى المقاومة أن تفرّط بمنجزاتها وثقة الناس فيها وإجماع اللبنانيين عليها، لن ترضى المقاومة أن تتحوّل الى مصدر قلق أو خوف للبنانيين وتغرق نفسها في شراك السياسة وأتون الصراع الداخلي، وهي التي ترفّعت ونزّهت نفسها عن المنافع والمحاصصات.. لن ترضى المقاومة بأن يشعر اللبنانيون أنهم مهددون أو أن مصير لبنان ومستقبله رهن بقرار يأتي من خارج الدولة ومؤسساتها الشرعية».

واضاف الوزير قباني «أيها المقاومون لا خوف على المقاومة، ولن يرضى اللبنانيون أن تُضرب المقاومة أو يُهدّد وجودها ومصيرها، وهم احتضنوها ووقفوا الى جانبها.. لن يرضى اللبنانيون أن نسلّم المقاومة لقمة سائغة في يد من يتربّص بها شراً.. لا بدّ إذاً من الحوار ولا غنى عن الحوار وعلينا الاحتكام الى مؤسساتنا الدستورية». وختم «بقدر ما نحرص على تطبيق القرارات الدولية بقدر ما نحرص على وفاقنا الداخلي ومعرفة حقيقة من إغتال الرئيس الشهيد رفيق الحريري». وأكد ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب علي حسن خليل «أن تكريم الشهداء لا ينفصل عن المشروع الذي حملوه، وهم لم ينتظروا احداً لاطلاق هذا المشروع لا قراراً من حكومة ولا ترسيماً للحدود. قرار المقاومة لم ينتظر بعض السياديين الجدد الذين يتهجّمون عليها وهم يسمعون جدار الصوت لطيران العدو فوق رؤوسهم بالامس». وقال «المسؤولية اليوم أن نحافظ على مقاومتنا ليس لأنها قوة لحزب أو طائفة بل لأنها ضرورة وطنية لم ولن تكون في الموقع الذي يريد البعض أن يصورّها فيه سلاحاً فئوياً لقضية اقليمية.هي مقاومة وطنية مشروعيتها من مسؤولية استكمال تحرير الارض والاسرى وردع الاعتداءات، وأي اختلاف حولها كوسيلة سيؤدي الى عودة اسرائيل». كما تحدث في الاحتفال ممثل «حركة حماس» في لبنان أسامة حمدان.

السيد حسن نصرالله يلقي كلمة خلال مهرجان خطابي في بيروت امس

وزير الخارجية الايراني يتهم اسرائيل بالعمل على زعزعة استقرار لبنان

لحود: نشر الديمقراطية في المنطقة ذريعة لوضع اليد على دولها

بيروت ـ يو بي آي: قال الرئيس اللبناني أميل لحود امس الخميس ان التذرع بنشر الديمقراطية في المنطقة يهدف إلى وضع اليد على دولها، داعياً اللبنانيين إلى العمل لخدمة مصالح بلدهم وليس مصالح الخارج.

وجاء كلام لحود لدى استقباله وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي، وبدا انه يشير إلى الولايات المتحدة التي تعلن عن سعيها لنشر الديمقراطية في المنطقة.

وقال «ان التذرع بنشر الديمقراطية في المنطقة، هدفه وضع اليد على دولها، ومن بينها لبنان الذي يعتبر مهد الديمقراطية في الشرق الأوسط»، لافتا إلى «ان اللبنانيين متمسكون بصيغة العيش الوطني التي تجمعهم، وبمبادئ الوفاق الوطني التي تحمي وحدتهم، ولا يمكن أن تدار شؤون البلاد إلا بالتوافق بين مختلف مكونات المجتمع اللبناني».

وشدد على تمسك لبنان بضرورة كشف كل الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري»، محذراً من استغلال هذه الجريمة من قوى داخلية وخارجية، «ليأخذوا من لبنان من خلال هذه الجريمة النكراء، ما لم يتمكنوا من أخذه بالماضي بالقوة».

وركز لحود على أهمية تضامن اللبنانيين وعملهم يدا واحدة لما يخدم مصلحة بلدهم وليس مصالح الخارج، لافتا الى أهمية التطورات التي حصلت في المنطقة خلال الأسابيع الماضية، «والتي تتطلب متابعة دقيقة نظرا لما سيترتب عليها من نتائج على مختلف الصعد».

وابلغ لحود متقي «ان وحدة اللبنانيين وتضامنهم وثباتهم على قناعاتهم ووقوف الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمها سورية وإيران، إلى جانب لبنان، هي عوامل كفيلة بمواجهة هذه الضغوط سواء أتت من الداخل او من الخارج».

وشدد الرئيس لحود على حق لبنان باستعادة ما تبقى من أراضيه المحتلة في مزارع شبعا اللبنانية، مشيرا الى ان اللجنة العسكرية اللبنانية التي عملت بإشراف سياسي مباشر في العام 2000 بعيد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب، أثبتت لبنانية هذه المزارع، «ولم يكن لاحد أي حجة في انكار ذلك يومها، وبالتالي فإن أي عمل رسمي إضافي ينبغي إلا يزيد شيئاً على ما تم القيام به سوى التأكيد عليه، ولبنان ليس بحاجة الى أي وثيقة إضافية لان الامر حسم في العام 2000».

من جانبه، نقل متقي رسالة شفهية من الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد إلى لحود، وشدد على رغبة بلاده في تطوير التعاون الاقتصادي بين ايران ولبنان، مشيرا في هذا المجال الى «ان الرئيس نجاد أعطى تعليمات الى الوزارات الإيرانية بأن يكون تطوير العلاقات اللبنانية ـ الإيرانية من دون حدود، وبأن يتم تنفيذ مشاريع اعمارية وانمائية مشتركة». واتهم متقي اسرائيل بالعمل على زعزعة استقرار لبنان مؤكدا على اهمية الوحدة الوطنية للخروج من المأزق الحالي.

وقال متقي للصحافيين اثر اجتماعه بالرئيس لحود «ان المشاريع الاسرائيلية تركز في هذه المرحلة على ايجاد القلاقل والفتن وعلى زعزعة الاستقرار في لبنان» معربا عن ادانته ولحود «لهذه المشاريع الاسرائيلية الاثمة ومشاريع الدول التي تحمي اسرائيل من خارج هذه المنطقة».

وشدد على الوحدة الوطنية معتبرا «ان الطريق الافضل الذي من شأنه ان يخرج لبنان من المأزق الراهن هو ايجاد حالة من الوحدة الوطنية وفتح باب الحوار الداخلي البناء والاخوي».

وقال «هذه الوحدة الوطنية كانت في الماضي السبب الاساسي لكل الانتصارات المميزة التي حققها لبنان وتبقى الضمانة الاساسية لحل كل المشكلات العالقة في لبنان حاليا».

وتأتي زيارة متقي الى لبنان بعد ان تعرض حليفه في لبنان، حزب الله الشيعي، وسورية لهجوم قوي من قبل الاكثرية النيابية المناهضة لدمشق.

وتطالب الاكثرية النيابية بالاسراع في نزع سلاح حزب الله وفق القرارات الدولية ويعتبر احد قادتها الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط بان الاحتفاظ به هو تعزيز للحلف السوري ـ الايراني.

واكد متقي «ان وجهات النظر متوافقة مع لحود» في البحث الذي تطرق الى «العلاقات السياسية والاقتصادية اضافة الى التطورات الاقليمية» وعلى ضرورة استمرار التشاور بين البلدين.

واضاف ان «وجهات النظر متفقة على ضرورة الاستمرار في عمل لجنة التحقيق الدولي (في اغتيال الحريري) التي من شأنها في نهاية المطاف ان تكشف الحقيقة وتكشف الجناة وتضعهم تحت قوس العدالة».

واشار الى انه وضع رئيس الجمهورية «في اجواء الملف النووي السلمي الايراني». ووجه متقي دعوة رسمية الى لحود من نظيره الايراني، لزيارة إيران.

وكان الوزير الايراني، الذي بدأ أمس الاول زيارة إلى لبنان، قام امس بزيارة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الإفتاء في العاصمة بيروت، ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ عبد الأمير قبلان والعلامة الشيعي البارز السيد حسين فضل الله.

الرئيس اللبناني لحود يستقبل وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي

رئيس الوزراء اللبناني يدين تدفق الأسلحة من سورية

البابا والسنيورة يبحثان في قضية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد

■ الفاتيكان ـ اف ب: اعتبر البابا بنديكتوس السادس عشر ان حرية التعبير لا يجوز في اي حال ان تشكل «تطاولا على حريات الاخرين» في اشارة الى الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد، كما نقل عنه امس الخميس رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بعد لقاء جمعهما في الفاتيكان.

وهذا هو اللقاء الاول بين البابا ومسؤول مسلم منذ رد الفعل العنيف الذي شهدته دول عربية ومسلمة اثر نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد في صحف اوروبية.

وفي خلوة استغرقت عشرين دقيقة، ناقش البابا والسنيورة وهو مسلم سني، العلاقات بين مختلف الطوائف اللبنانية.

وقال رئيس الوزراء اللبناني في مؤتمر صحافي اثر الخلوة «ناقشنا نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد التي احدثت الما واستياء في العالم العربي».

واضاف السنيورة ان «البابا اعتبر ان حرية التعبير لا يجوز ان تشكل في اي حال تطاولا على حريات الاخرين، وايد حق الجميع في التعبير عن مشاعرهم وارائهم ولكن في طريقة سلمية».

واشاد بكون بنديكتوس السادس عشر «يظهر لبنان كبلد حوار تعيش فيه معا مجموعات دينية عدة».

من جهته، تحدث بيان للكرسي الرسولي عن «تبادل لوجهات النظر حول الوضع في لبنان والشرق الاوسط عموما»، مشددا على اهمية «الالتزام المشترك لتعليم الشعوب المصالحة والسلام، في اطار احترام الحقوق الانسانية وخصوصا الحرية الدينية».

واشار البيان الى «تركيز خاص على وضع المسيحيين ومساهمة هؤلاء في تحسين الاوضاع» في لبنان.

واعرب الفاتيكان دائما عن اهتمامه بالاقلية المسيحية في لبنان التي تتقاسم بحسب الدستور السلطة السياسية مع الغالبية المسلمة.

وفي شأن الاضطرابات التي وقعت في الخامس من شباط (فبراير) في حي الاشرفية المسيحي في بيروت، واحرقت خلالها قنصلية الدنمارك، تحدث السنيورة عن احداث «غير مقبولة».

واكد ان «منفذي هذه الجرائم سيحالون على القضاء ويعاقبون»، وتحدث عن «تسلل عناصر مستفيدين من الفوضى لزعزعة السلطة».

وجرى اللقاء بعد يومين من الذكرى السنوية الاولى لاغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) 2005 في بيروت.

وخلص السنيورة الى القول «نريد الكشف عن الحقيقة كاملة حول من امر بهذه الجريمة ونفذها. نحن لا نفعل ذلك ضد سورية او ضد بلد آخر، نريد فقط وقف آلة القتل في لبنان. ولا نعتقد بوجود اي مؤامرة لتغطية هذه الجريمة».

ومن جهة اخرى قال رئيس الوزراء اللبناني امس الخميس ان اسلحة يجري شحنها الى بلاده من سورية وادان هذا النشاط ووصفه بأنه غير مقبول.

وطلبت الامم المتحدة يوم الثلاثاء من لبنان تفسيرا لتقارير افادت بعبور شحنات من الاسلحة والصواريخ الحدود السورية متجهة الى جماعة حزب الله اللبنانية.

ونفى الجيش اللبناني هذه التقارير لكن السنيورة قال ان بعض الاسلحة نقلت بالفعل بصورة غير مشروعة الى داخل بلاده. وقال السنيورة للصحافيين خلال زيارة رسمية لايطاليا «نعم هناك تسلل للاسلحة والافراد الى لبنان. وهذا شيء مرفوض».

لكنه قال «بالنسبة الى حزب الله فانه حزب لبناني له تمثيل في البرلمان وممثلون في الحكومة. اننا نعتقد ان هذا الحزب ينبغي ان ينظر اليه باعتباره يمثل فعليا قطاعا مهما من اللبنانيين».

وكان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط المناهض لسورية قد قال قبل ايام ان الجيش اللبناني اعترض شحنة الاسلحة من سورية لكنه سمح بالتسليم الى حزب الله ويحتمل ايضا لجماعات فلسطينية.

وقال الجيش اللبناني يوم الاثنين ان جنبلاط كان مخطئا وان هذه الاسلحة كانت مخزونه داخل لبنان وشحنت الى الجنوب «للمقاومة اللبنانية».

بعد ان قررت اسرائيل عزل الاغوار التي تقدر مساحتها بثلث الضفة وحظرت على الفلسطينيين دخولها:

تحذير من مخطط لتمزيق الاراضي الفلسطينية ورسم حدود اسرائيل من طرف واحد

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

حذرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس من وجود مخطط اسرائيلي لتمزيق الاراضي الفلسطينية الى اجزاء صغيرة، وذلك بعد اكملت قوات الاحتلال الاسرائيلي فصل شرق الضفة الغربية عن محيطها وتحظر على الفلسطينيين الدخول لتلك المنطقة.

واكدت اللجنة ان اسرائيل تحاول تنفيذ مخطط تصفوي تحت سمع وبصر العالم بزعم عدم وجود شريك فلسطيني وبان السلطة اصبحت سلطة ارهابية بعد فوز حركة «حماس» في الانتخابات التشريعية وتشكيلها للحكومة المقبلة.

واوضح ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية امس ان المخطط الاسرائيلي يقوم على تمزيق الارض الفلسطينية وضم الاغوار واجزاء كبيرة من الضفة الغربية وترسيم حدود اسرائيل بشكل احادي الجانب بعد الترويج عالميا لاستحالة التفاوض مع حركة «حماس».

ودعا عبد ربه «حماس» الى الالتزام ببرنامج منظمة التحرير السياسي لعدم اعطاء اسرائيل ذريعة للاستمرار في مخططها.

وطالبت السلطة الوطنية المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والعاجل لالزام اسرائيل بالغاء قرار عزل الاغوار ـ المنطقة الشرقية من الضفة الغربية ـ التي تقدر مساحتها بثلث مساحة الضفة الغربية.

واوضح رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الدكتور صائب عريقات في رسائل وجهها الى الادارة الامريكية والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا عبر ممثليهم ان مضي اسرائيل في عزل الاغوار وبناء الجدار الفاصل في الاراضي الفلسطينية يعني اصرارها على تنفيذ المرحلة الانتقالية طويلة الامد لحل الصراع مع الفلسطينيين.

وشدد عريقات على ضرورة التدخل من قبل اللجنة الرباعية لعملية السلام من اجل فرض تطبيق خطة خارطة الطريق لانهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

هذا، وفشل ضباط فلسطينيون وإسرائيليون خلال اجتماع عقد بينهما امس في التوصل إلى حل لازالة الحواجز العسكرية التي نصبها الجيش الاسرائيلي في أريحا بالضفة الغربية لعزل منطقة الاغوار.

وكان الجيش الاسرائيلي أعلن عن سلسلة إجراءات تهدف إلى عزل منطقة الاغوار عن العالم الخارجي وإغلاق حاجز الديوك شمال أريحا من الساعة الثامنة مساء وحتى الخامسة من فجر كل يوم مما يؤدي إلى عزل قرى : العوجا وفصايل والزبيدات والجفتلك ومرج نعجا ومرج غزال والعين البيضا عن محيطها الخارجي.

واتهم العميد ركن كمال القدومي قائد قوات الامني الوطني الفلسطيني في محافظة أريحا والاغوار إسرائيل بمحاولة فرض أمر واقع في المنطقة في إطار مخطط لرسم حدود دولة إسرائيل.

وأوضح العقيد القدومي «انه وعلى ما يبدو فأن للاسرائيليين مطامع واضحة في منطقة الاغوار فهم بعزلها عن محيطها يريدون ضمها لدولة إسرائيل وهو ما يتنافى مع قرارات الشرعية الدولية.

ومن جهته أعلن عقاب نجي دراغمة، رئيس بلدية طوباس أنه سيصار في مرحلة لاحقة التوجه لمحكمة لاهاي الدولية، لاستصدار قرار بخصوص أراضي الأغوار.

وأكد دراغمة أن أراضي طوباس لغورية، هي ملك (طابو) منذ العام 1953 سجلت في عهد الحكم الأردني للضفة الغربية، مشيراً إلى أن ما تقوم به سلطات الاحتلال هو استكمال لمخطط وضعه شارون، يقضي بضم هذه المناطق لدولة إسرائيل.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعلنت خلال الايام الماضية انها استكملت فصل منطقة الأغوار عن باقي مناطق الضفة الغربية وعزلتها بشكل تام.

وجاء ذلك في أعقاب تصريحات لمسؤولين إسرائيليين، أكدوا فيها نية إسرائيل الاحتفاظ بمنطقة الأغوار وتعزيز الاستيطان فيها.

وقال دراغمة إن إغلاق منطقة الأغوار بالحواجز العسكرية، ومنع دخولها من قبل أصحابها وترحيل السكان، يعني أن حكومة إسرائيل تواصل فرض الحلول من طرف واحد والاستيلاء على أراضي الضفة الغربية.

وبين دراغمة، أنه طلب من أصحاب الأراضي الواقعة في الأغوار إبراز ما لديهم من مستندات الملكية، وتجهيزها للمباشرة في رفع قضايا ضد حكومة إسرائيل.من جهته، قال أحمد صوافطة، مدير الإغاثة الزراعية في طوباس، إن الأسابيع القليلة القادمة من المخطط أن تشهد عملاً دؤوباً في مجال فضح الممارسات الإسرائيلية في المنطقة، وهو ما يتطلب تضافر جهود جميع المواطنين والمؤسسات الحكومية والأهلية.

وأشار إلى أن أولى هذه النشاطات ستكون مسيرة جماهيرية صوب حاجز بردلة المغلق في وجه المنتوجات الزراعية، التي تنتجها الأراضي الغورية، كما أعلن عن تنفيذ نشاط إعلامي تحت اسم «أسبوع الأغوار» يشمل عقد لقاءات موسعة مع ذوي الاختصاص للحديث عن كافة القضايا التي تتعلق بتلك المنطقة كالمياه والأرض والمستعمرات والوضع السياسي.

وكانت مصادر اسرائيلية اكدت ان سلطات الاحتلال تقوم بافراغ منطقة الاغوار من سكانها الفلسطينيين بواسطة منعهم من التنقل والحد من حرية حركتهم من خلال الحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة في المنطقة.

وتخلو منطقة الاغوار الا من عدة آلاف من الفلسطينيين تعطيهم اسرائيل تصاريح يومية للتنقل.

والجنود الاسرائيليون يشرفون على هذا الغياب القسري بواسطة اربعة حواجز أساسية تقطع طريق الغور عن باقي أجزاء الضفة، وهؤلاء الجنود ينفذون تعليمات تنص على ان «من المحظور على كل فلسطيني، أي مليوني شخص (سكان غزة 1,4 مليون ممنوعون من التوجه الى الضفة أصلا) الدخول الى اراضي الغور باستثناء اولئك الذين يحملون عناوين رسمية في بطاقات هوياتهم، وتثبت انهم يقطنون في الغور.

وفي شهر تشرين الاول الماضي أضاف جنود الاحتلال لهؤلاء المواطنين عذابا جديدا عن طريق منعهم من بيع منتوجاتهم للتجار الاسرائيليين عند المعبر القريب جدا على الحدود بين الغور واسرائيل، وعليهم أن يسافروا الآن مسافة 50 كيلومترا للوصول الى المعبر التجاري في الجلمة والانتظار على الحواجز الداخلية بلا نهاية، كل ذلك بدلا من الخمسة كيلومترات التي يقطعونها الآن لبيع منتوجاتهم الزراعية.

ومن جهته حذر عزمي الشيوخي أمين عام اللجان الشعبية الفلسطينية من خطورة الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى فصل منطقة الأغوار عن باقي مناطق الضفة الغربية.

واعتبر الشيوخي أن هذه الإجراءات تهدف لفرض الوقائع على الارض من جانب واحد من خلال تواصل التوسع الاستعماري ومصادرة الأراضي وفصل مناطق فلسطينية عن مناطق فلسطينية اخرى بالجدار العنصري والطرق الالتفافية والمشاريع الاستعمارية والتي تم تتويجها بمحاولات فصل منطقة الاغوار عن باقي اراضي الضفة الغربية. واضاف ان هذه الاجراءات تهدف للسيطرة الكاملة على اراضي الضفة الغربية وان عزل الاغوار يدل على أطماع الاحتلال العدوانية التوسعية، الهادفة إلى السيطرة على نحو ثلث مساحة أراضي الضفة، وحرمان المواطنين من فرص وحق الوصول إلى أراضيهم في المنطقة، التي تعتبر سلة غذاء شعبنا.

وأكد أن هذه الإجراءات التي تتواصل في منطقة الأغوار منذ عام، لعزلها بالحواجز العسكرية، هي بمثابة البديل لجدار الفصل العنصري، الذي تأجل تنفيذه في القاطع الشرقي حتى يتم استكمال بنائه في القاطع الغربي.

وأوضح أن الاجراءات الإسرائيلية في منطقة الاغوار تهدف إلى السيطرة على أكثر من نصف مساحة الضفة الغربية، وتحويل ما يتبقى من هذه المساحة إلى معازل ترسم من خلالها صورة الدولة المؤقتة، أو الدولة ذات الحدود المؤقتة.

رئيس الوزراء الاردني يرحب بزيارة وفد من الحركة

مشعل في تركيا التي عرضت مساعيها بين «حماس» واسرائيل

■ انقرة ـ عمان ـ ا ف ب: التقى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل امس الخميس في انقرة دبلوماسيين اتراكا في اطار زيارة مفاجئة له الى تركيا، حليفة اسرائيل في المنطقة والتي عرضت وساطتها بين «حماس» والدولة العبرية.

ولم تعلن السلطات التركية مسبقا عن زيارة مشعل واربعة من معاونيه، حتى ان الممثلية الفلسطينية في انقرة اكدت انها ليست على علم بهذه الزيارة.

وقد اجتمع وفد حركة «حماس» مع مسؤولين كبار في وزارة الخارجية التركية.

وفي بيان مقتضب، ذكرت وزارة الخارجية التركية ان «توقعات المجموعة الدولية ستنقل بأوضح طريقة ممكنة» الى الشخصيات الفلسطينية، اي تلك المتعلقة بتخلي الحركة عن العنف.

واشارت الخارجية التركية ايضا الى ان الزيارة تتم بناء على طلب «حماس»، موضحة ان تركيا حريصة على تمييز موقفها من هذه الحركة التي لا تعترف باسرائيل.

وصرح دبلوماسي تركي لوكالة فرانس برس ان «الجانبين الامريكي والاسرائيلي ابلغا مساء الاربعاء بهذه الزيارة».

من جانبه، دعا وزير الخارجية التركي عبد الله غول الى استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط بعد فوز حماس في الانتخابات، معتبرا ان على «حماس» ان «تعطي رسائل صحيحة»، في اشارة الى وقف العنف.

واضاف في مؤتمر صحافي مع نظيره التشيكي سيريل سفوبودا الذي يزور انقرة ايضا «يجب ان تتمكن دولتان مستقلتان، اسرائيل وفلسطين، من العيش جنبا الى جنب في سلام»، ودعا «حماس» ضمنا الى الاعتراف باسرائيل.

ولا يزال برنامج زيارة وفد «حماس» مجهولا، لكن على الارجح انها لن تتضمن لقاء مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، ومن المقرر ان تستمر الزيارة مبدئيا حتى مساء اليوم الجمعة.

وذكرت شبكتا «ان.تي.في» و«سي.ان.ان ترك» ان حزب العدالة والتنمية (المنبثق من التيار الاسلامي) الحاكم في تركيا وجه دعوة الى شخصيات من حماس لزيارة تركيا.

واعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في نهاية كانون الثاني (يناير) على هامش منتدى دافوس (سويسرا) الاقتصادي العالمي ان تركيا مستعدة للقيام «بوساطة» بين اسرائيل وحكومة فلسطينية ترأسها حماس لان بلاده تقيم علاقات جيدة مع الطرفين.

كما دعا اردوغان المجتمع الدولي الى قبول نتائج الانتخابات الفلسطينية وحث «حماس» على طي صفحة ماضيها. وقللت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني من اهمية زيارة مشعل. وقالت «لم نفاجأ بالدعوة التركية. لقد ابلغني عبد الله غول بعقد هذا اللقاء».

من جهة اخرى صرح رئيس الوزراء الاردني معروف البخيت للصحافيين امس ان المملكة ترحب بزيارة وفد من «حماس» التي ابعد عدد من قياديها من الاردن منذ ست سنوات واعتبرت حركة غير قانونية.

وقال البخيت للبرلمان الاردني الاربعاء «نرحب بزيارة وفد من الاخوة قياديي الحركة بوصفهم قادة تنظيم فلسطيني نحترم ونجل خصوصا انه لم يتم تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة بعد».

واضاف البخيت «نعبر مرة اخرى عن احترامنا لخيار الشعب الفلسطيني ونهنئ الحركة بفوزها بثقة الشعب الفلسطيني».

وحول الحكومة الجديدة، قال البخيت ان «الاردن يتطلع الى تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة» معربا عن امله في ان «تتكل جهود هذه الحكومة بالتوفيق والنجاح في تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس».

وقال خالد مشعل الذي ابعد من الاردن في 1999 مع عدد من قيادي الحركة، انه يعتزم زيارة الاردن على رأس وفد، في اطار جولة تشمل المنطقة وعدة عواصم عربية.